

إذا لقد كان المناخ في كردستان العراق مهيأً بحكم التأثيرات وبجانب الواقع الراسي
 كدونه حركة وطالبة ^{أقومية} هي إذا اصطدمت بهيكل الانجليز فخلقت فعلاً ورد فعل يفضي
 الى انقلاب - وماذا انقلاب هذه حكوم سلفاً بشيئة الحبة الأتري مهايين
 من أمر تلك الفلاح قوة وضعفاً ووضي وتنظيماً ونفياً وفجاجة. ولا يكون
 القوي بغير هذا الاضرباً من التعنت والتحل لأنه ~~فقط~~ يعني ترميح نخاع الضعيف
 مع القوى مع ان الضعف بجه ذاته كافٍ ~~للتفاهة~~ لخدلاا الضعيف حتى عند
 تقاربه مع القوى في الوهم والتنظيم والتصميم وسعة الحيلة فكيف اذا كان
 القوي يفوق الضعيف في كل تلك الأمور. ~~في كل الأمور كلها!!~~

درباً ~~كلمة~~ ^{يعتبر} من تحصيل الحاصل القول بأن مدينة السليمانية كانت اقرب
 بقعة كردية ~~الى~~ احتمال انبعث الحركة فيها لانها ابرز مركز حضاري وثقافي و
 سياسي في كردستانه كلها خارجاً كانت ~~حاضرة~~ حكم البابانيين كوالى قرن من الزمان
 ذلك ضلعية فظيرة سوار من حيث ترميمتها وادائها بمقومات الحكم ~~مستطعة~~
~~نوع~~ ~~التي~~ ~~أور~~ ~~من~~ ~~حيث~~ ~~استيطان~~ ~~الذي~~ ~~الى~~ ~~الصدارة~~ ~~عند~~ ~~سوء~~ ~~الفرصة~~
 دلي من اسهل تقدم بقعة مجردة من تجربة الحكم علم بقعة لها تلك التجربة
 في ميدان تشكيل السلطة لاجلها واما السليمانية كانت ~~ال~~ المركز الحضاري الكروي
 الوهيد الذي فقت فيه مدرسة رشيية عسكرية بعد زوال عهد البابانيين وقد افرجت
 لها كفة من ارجال وصلوا مراتب الوزارة والقيادة في الجيش وقطعوا مديات
 ضيقة من الترس شجوهه السياسة يضاهى الى ذلك أنها كانت هي دنوايتها
 القريبة فلا مراكز لشقافة الاسلانية ولطرق التصوف نخرج فيها رؤوس لتلك
 المعارف من الطراز الأزل. وهي بعد هذا ذلك تقع في منطقة فضية متقدمة
 المحاصيل وذات كثافة سكانية ملحوظة وكانت منذ القدم معبراً أحد طرق
 اتنازيت بين الهلال الخصيب وغرب ايران كما أنوع تتصف بمناعة نسبية
 في الحروب التي اذاتت الى غيرها من المدن في المنطقة لبعدها عن مراكز السلطة
 وقرط من الجبال المنيعه وهدود دولة مجاورة وقد تكون اسبانية واحدة من
 من قبله - تكثف اطرافها عشار كثيرة العلفى كثيرة السلاح منزلة الموارر

ان اجتماع هذه الأمور في مكان واحد يسر على من المقصوداً للرئاسة والقيادة
استعمال مهارته أديراً أو نفوذه لركوب المرصبة التاريخية والأصنامية
فإذا كان صاحب مقومات القيادة يفتقد الوسط المناسب مع قلوبياته كان
فريقاً أن يذروا ويضربوا لانه لا يستطيع خلق ذلك الوسط من لا شيء، وربما وجد
مظه في غير مظهر رأسه المقتدر الى تلك المقومات (مدلوله البرزخ الأثري - محمد علي
باشا .. نابليون الكورسيكي)

بعد هذا لا يكون عيباً على الشيخ لأعطى التاريخ أن يجد الشيخ محمود أول
رئيس - بل المرشح الأدهم، لزعمته الحركة الكردية في كردستان العراق فهو
الأب الأشد لأكثر أسرة دينية متمكنة تمتلك ^{سياسة} متبوعة في أكثر بقاع
كردستان العراق مدونة كمن راية القيادة والسيادة، والواقع هو أن دقة
المقارنة والقياس تقودنا الى القول بأن ثوب الزعامة الكردية في كردستان العراق
كانه أشبهك على الشيخ محمود من ثوب الزعامة العربية على شريف مكة ولنا في
ذلك رسائل لا يقبلان التقليل:

أولها ان زعامة الشيخ محمود وقفت بوجه الانجليز المرة تلو المرة ولم تستقل
مع نفسها بمجرد فقدتها لصدقاتهم ^{من} وللا بعد دعوته في معركة سافرة معهم
دائماً فان انتفاضة بسبب خراب المعركة لفقدا كل تأسب بين القوتيين.
ولم يكن شيء من هذا يتصوراً في أهوال شريف مكة كما نفهم
وقاصنا ثوب محمود على جميع صغير.

وهناك ثوب غير محكم الاشد على جميع في غاية الضخامة.
ثانيها هو ان الشيخ محمود كان يعدم المناقض على زعامته حتى ان احد من
كردوه لم يتطوع المجاهدة بعدائه في ميدان زعامته السياسية ولم يغير الانجليز في
خلق ناصي له لهمهم ببيع جرد ذلك الا ولانهم لم يرسوا للکرد صيراً يتسلم
زعامة دائمة نائياً. اما شريف مكة فقد ~~عوضاً~~ رأينا الهولته ملكه الى أقرب ناصي قوتي
له على الزعامة السياسية. وهذا لا يمنع ان يكون شريف مكة انب اشان لمربي

6
يستطعم من راية الخلاف ضد الحكم العشائري في هاتيك الأيام فلقد كانت له بين
العرب وغير العرب أدوية المركز الديني فيران ذلك المركز استرسلت نفسه داخراً
بعد انكار العنانيي وأصبح ظهوره في العالم يتنكر اصدقائه له .. والقول هنا في
المقارنة بين الشيخ محمود وشريف مكة مقتدر على مبدأ الحكمة وليس لا يتصل بظن
الزعامة حيث لا وجه للمقارنة أصلاً ..

وهين قلت ان الشيخ محمود كان الابن الأرشيد للأ أسرة لم أقصد نقلاً جهة
كونه أكبر اولاد ~~بج~~ شيخ الأسرة المتوفى فلقد كان الشيخ محمود زايلاً ذاتية ترشحه
للأدوية يعرف النظر في العمر وعن مقامه الموروث في الأسرة فلقد كانه أكثر الخصال
الأسرة حظاً من العلم والأدب وارتبهم الى حظ اسلافه في التمسك بالدين و
توارث الأفعال بكونه ذا قابلية كبيرة في كسب قلوب المتصلين به وشو برونه ادنى
ريب كان ذا شخصية مؤثرة ~~وخطيرة~~ مهيبه ومحبوبة . ولقد رأيت في عاين
تباعدين ادراها سنة ١٩٢٥ وكانه مبعداً الى بغداد وثانيتها ليلة وفاته سنة
١٩٥٦ حيا بغداد أيضاً . وفي تلك الليلة لمست منه جلياً وتاسكاً قل مثيله من
المهنيات التي تسبق الأقتضار . وفي المحطات التي ~~لها~~ يتعبد فيه بعض انقائه
بالاسفافات التي تجرد له كان يرضى في بلاطقات وتكسح من في العادة بفضاعة ~~مستحققة~~
الحياة ~~وليس~~ ~~بج~~ ~~بها~~ الالبح في الحياة لا الخارج منها .

انا ما يقال من حبه كطام الدنيا فان كان صح شئ من ذلك فهو لا الأبره
بل اني أراه أراً متعارفاً مع مقتضيات الزمالة والقيادة منه من ان ان آفرق
الوجود ومن يبدوا ان ذلك لم يلق عليه ظلاً يذكر هنا من مرة دخل في السليمانية
حيا أرميتاً الا دهاقت له جها هير المرمية عن بكرة ابرج وحفت به أو نبغته
في مظهر غريب من تشتم غير الزمالة القوية فيه
رغم انه وغف ذنوبه وانابه على ما أكسب .